



رسالة الدورة السابعة والثلاثين للجمعية العمومية للاتحاد العالمي المسيحي للطلبة برلين، ألمانيا

1 تموز (يوليو) 2022

تكللت الجمعية العمومية التي عقدها الاتحاد العالمي المسيحي للطلبة في برلين، ألمانيا، بنجاح باهر. فعلى مدار ثمانية أيام أي من 23 إلى 30 حزيران (يونيو) 2022، ناقشت الجمعية رؤيتنا وقيمنا المشتركة، واحتفت بالإيمان المسيحي وبما يمثله من دعامة أساسية لدى شبابنا في حُجَّهم نحو العدل والسلام.

وبسبب تفشي وباء كورونا، كان اجتماعنا في برلين هو الأول الذي توافدنا إليه شخصيًا بعد الجمعية العمومية الأخيرة التي انعقدت في بوغوتا، كولومبيا في عام 2015 أي منذ سبع سنوات. وقد نجح هذا الاجتماع في تقريب وجهات النظر بين الحركات الطلابية المسيحية (SCMS) وفريق القيادة الجديد وأصحاب الخبرات الذين اتفقوا فيما بينهم على الأولويات الرئيسة للاتحاد وذلك من خلال الاستماع إلى بعضهم البعض وتبادل الآراء والأفكار.

أما بالنسبة لشعار الجمعية العمومية، فقد اخترنا الآية الإنجيلية "فَرِحِينَ فِي الرَّجَاءِ" (رومية 12:12) للتعبير عن مدى سمو الدور الذي يضطلع به الاتحاد في إعلان رسالة إيجابية عن حضور الله المحب بيننا، والذي غالبًا ما يتجلى في الأوقات الصعبة. وإنّ تمسُّك هذا الجيل الجديد برسالة يسوع المسيح للتصدي للمحن ومختلف الظروف الصعبة خير دليل على تميّز شبابنا في قيادة الحركات الطلابية المسيحية (SCMS) في جميع أنحاء العالم.

لطالما كانت شبكاتنا الإقليمية للحركات الوطنية مصدر إلهام وفرح للاتحاد. فطول فترة انعقاد الجمعية العمومية، ارتفعت الصلوات يوميًا ترافقها الترانيم، وتلاوة القصص، والدراسات الكتابية، أما كلُّ منطقة بدورها فقد أخذت على عاتقها تقديم العبادة والصلوات على اختلافها، من أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي والشرق الأوسط وأفريقيا، إلى أوروبا، وأخيرًا مناطق آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا الشمالية.

كذلك، تشاركنا مع أصدقائنا في الكنيسة خدمة العبادة احتفاءً بذكرى مرور 127 عامًا على تأسيس الاتحاد سنة 1895. لقد شهد تاريخنا الطويل، الذي يمتد لأكثر من قرن من الزمن، على التحديات التي كانت تعترض الاتحاد باستمرار والتي كان يعمل دائمًا على التصدي لها لا سيما في الأوقات التي نعيشها اليوم. وقد استمدينا موضوع خدمة الذكرى السنوية من المزمور الأول، حيث تمت مقارنة الاتحاد بغابة من الأشجار الحية، ما يؤكد رؤيتنا الثابتة والدائمة للإيمان ورسالتنا القائمة على الوحدة في التنوع والتنوع في الوحدة (يوحنا 17:21).

أما بالنسبة للتقارير التي قدمها الأمين العام ومجموعة من المسؤولين الجدد إلى الجمعية العمومية والمتاحة على موقعنا الإلكتروني <https://www.wscf.ch/> فقد أظهرت مدى التزام قيادات الاتحاد وثقتهم بتوجهاته الاستراتيجية والجهود المبذولة من أجل تطوره واستقراره. فتميزت مهمة قيادات الاتحاد بالشجاعة، والرؤية والمهارات التنظيمية العملية. كذلك، تقدم كلُّ أمين تنفيذي إقليمي بتقريره إلى الجمعية العمومية، مظهرًا مستويات عالية من النشاط والمهنية على الرغم من محدودية الموارد المالية وكثرة القيود التي فرضها تفشي وباء كورونا.

إضافة إلى ما سبق، أفاد أمناء صندوق المئوية للاتحاد أنّ الصندوق يواصل النمو في ظل إدارة حكيمة ورشيقة لدعم مستقبل الاتحاد على المدى الطويل، كما أنّ أي مساهمة مالية تُمنح لصندوق الذكرى المئوية والاتحاد ضرورية لتوسيع نطاق أعمالنا القيّمة.



كذلك، برزت أهمية الاتحاد في المساهمة في تحقيق الهدف الأسمى للحركة المسكونية، وذلك من خلال رسائل الترحيب والمودة التي تلقيناها من شركائنا.

وقد أكدت الخطابات التي أُلقيت خلال الجمعية العمومية على الحاجة الملحة إلى أصوات الطلاب الثائرين في عالمنا اليوم لقول الحقيقة في وجه السلطة ومطالبين بعلوم لاهوتية موحدة في كنائسنا. فنحن نسير على خطى أسلافنا الذين لطالما سعى الاتحاد إلى تسليحهم برؤية ملهمة بهدف تحقيق العدالة. وبالتالي، تبرز الحاجة إلى تحلي أعضاء الاتحاد بالمقاومة والمرونة الآن أكثر من أي وقت مضى، للتضامن مع أصغر إخوة المسيح حول العالم (متى 25:40). وبعد أن سمعنا الكثير من الروايات عن القمع والحرب من الطلاب الذين يعيشون في أوكرانيا وميانمار والبيرو وفلسطين والسودان وغيرها، ترتفع اليوم صلواتنا لتشمل هذه الأمم جميعها.

وفي هذا السياق، أعلنت الجمعية العمومية من جديد تمسكها بأولويات سياسة الاتحاد القائمة على الديمقراطية، وحقوق الإنسان، والأصولية، وبناء السلام، والعدالة المناخية والاقتصادية، والعدالة بين الجنسين، والهوية، والاختلاف، والحوار. واتفقنا على تجاوز أعمالنا السابقة وتطوير برامج جديدة، وحلقات تعاون وتعليم وتدريب متجددة في هذه المجالات. ونحن بالتالي ملتزمون بتعميق الدعم والترابط داخل مناطقنا وفيما بينها، وتعزيز التضامن مع مجمل الأشخاص الذين يعانون من شتى التحديات. وأظهرت مناقشاتنا التزامنا المشترك بإيمان مسيحي شامل ومتحرر يركز على التأمل الناقد بالكتاب المقدس.

وبعد إعادة الاطلاع على للنظام الأساسي للاتحاد، أعدنا التأكيد على هيكلياتنا وأولوياتنا الإقليمية، إلى جانب الاعتراف بالحاجة إلى تحسين التواصل والتعاون فيما بيننا.

وأخيراً، أعرب مندوبو الجمعية العمومية عن تقديرهم العميق للفرصة التي أتاحت لهم للاجتماع مرة أخرى معاً، وامتنانهم العميق للجنة التنفيذية ومضيفينا، الحركة الطلابية المسيحية في ألمانيا (ESG)، لتحقيق هذا الحدث السلس والمنظم تنظيمًا استثنائيًا والذي نال أصداءً لدى المشاركين. وستساهم هذه الحكمة والإلهامات التي ظهرت جلياً في الجمعية العمومية في تجديد حركاتنا بطاقات متميزة للسنوات القادمة.

لنكون جميعًا واحدًا